بعد انتخابه لولاية ثانية:

الرئيس الجيبوتي يحدد أولوياته بتسخير امكانات البلاد للتنمية ورفع المستوى المعيشي

■،، جيبوتي/ سبأ/..

أكد الرئيس الجيبوتي اسماعيل عمر جيله أمس بأن أولويات الحكومة القادمة تتمثل في تسخير امكاناتها في سبيل التنمية وتحسين مستوى معيشة المواطنين بالاضافة إلى انشاء اقتصاد جيبوتي قوي.

وقال جيله في مؤتمر صحفي هو الاول له بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية الثانية التي جرت يوم امس الأول بأن الهم الاول الذي يقع على عاتق الحكومة هو مكافحة الجفاف والمجاعة.. مشيرا إلى ان المشكلة الأولى تتمثل في المياه والطاقة اللتين تسعى الحكومة إلى توفيرهما باعتبارهما أساس التنمية الاقتصادية والزراعية والصناعية.

واوضح جيله بأن الحكومة القادمة ستعكف على انشاء المشاريع الاستراتيجية من بينها مشروع ميناء دوراله احد المشاريع العملاقة والحيوية في جيبوتي.. منوها إلى ان تكلفة المرحلة الأولى منه تقدر بنحو خمسمائة مليون دولار امريكي إلى جانب انشاء ميناء خاص بتصدير النفط وآخر للحاويات.

واضاف انه سيتم انشاء منطقة حرة تجعل البلاد قادرة على التنامي بشكل كبير كونها احدث ميناء في منطقة شرق افريقيا وممراً لكافة مناطق العالم.

وكانت نسبة المشاركة في الانتخابات قد بلغت ٧٩ بالمئة في حين تشير النتائج الأولية إلى ان نسبة الذين صوتوا لصالح الرئيس الجيبوتي عمرجيله تقارب ٩٠ بالمئة من اجمالي اصوات الناخبين.

وكان وزير الداخلية الجيبوتي عبد القادر دوالا وايس أعلن أمس بأن الرئيس الجيبوتي المنتهية ولايته اسماعيل عمر جيله المرشح الوحيد للانتخابات الرئاسية التي أجريت الجمعة قد اعيد انتخابه وان نسبة المشاركة بلغت٧٩٪، فيما كانت المعارضة قد قاطعت الانتخابات الرئاسية في جيبوتي.

واضاف وزير الداخلية الجيبوتي ان ارتفاع نسبة المشاركة كانت بفضل حملة التوعية الواسعة التي قامت بها الحكومة والرهانات البالغة الأهمية والحملة الانتخابية الفعالة.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان غياب المنافس اعطي جيله ثقة في الفوز بولاية ثانية مدتها ست سنوات.

الحزب الإسلامي : ٤/٩ يوم اسود في تاريخ العراق

تظاهرات حاشدة في ذكرى غزو العراق تطالب برحيل الاحتلال

■،، تظاهر عشرات الالاف من العراقيين في الذكرى الثانية لغزو العراق مطالبين برحيل قوات الاحتلال في وقت لا تزال الاوضاع الأمنية والسياسية غير مستقرة حيث قتل نحو ٣٠ عراقياً أمس بينما يمضي ابراهيم الجعفري المكلف برئاسة الحكومة في اجراء مشاورات لتشكيل حكومة جديدة يتوقع أن تخضع للتقييم المذهبي والعرقي ووفقاً للتوافق.

وكانت أطراف عديدة سياسية ودينية ومؤسسات مجتمع مدني قد دعت العراقيين إلى التظاهر في ذكرى دخول القوات الامريكية البلاد واسقاطها تمثال الرئيس العراقي السابق صدام حسين في ساحة الفردوس وهو اليوم الذي اعتبر تاريخا لإسقاط النظام السابق واحتلال البلاد.

وقال عبد الهادي الدراجي أحد مساعدي الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر الذي كان أحد "أبرز الداعين إلى هذه التظاهرة "اننا نتظاهر اليوم في ساحة الفردوس تلبية لدعوة من سماحة السيد القائد مقتدى الصدر..

وشارك في هذه المظاهرة كل أطياف وأبناء الشعب العراقي".

وأضاف الدراجي الذي كان يتحدث من ساحة الفردوس التي تقع وسط العاصمة بغداد في وقت مبكر من صباح أمس حيث بدأ مئات المتظاهرين التدفق على المكان "نطالب بمحاكمة صدام واسياده".

ومضى يقول "هناك مطالب جمة ومهمة سيقوم المتظاهرون بالمطالبة بها اليوم..

العراقيون لم يجنوا شيئا ولم يجنوا خيرا من الاحتلال..

هناك احتلال وهذا الاحتلال له علاقة بالارهاب، كل هذا سيقوم المتظاهرون بالاعلان عنه اليوم".

ورفع المتظاهرون الأعلام العراقية ورفعوا العديد من اللافتات التي تدين الوجود العسكري الامريكي في البلاد.

وقالت لافتة حملت توقيع المفوضية العامة للمجتمع المدني" ٩ – ٤هو يوم للاحتلال وليس يوما وطنيا" بينما قالت لافتة أخرى تحمل نفس التوقيع "العراق للعراقيين وللمحتلين الرحيل".

وكان مجلس الحكم السابق قد قرر في أول قرار له بعد تأسيسه في يوليو عام ٢٠٠٣ م اعتبار يوم التاسع من ابريل اليوم الوطني للعراق لأنه اليوم الذي تم فيه اسقاط تمثال الرئيس السابق صدام حسين بأيدي القوات الامريكية وهو ما أثار ردود فعل كبيرة بين اوساط المجتمع العراقي التي رأت في هذا اليوم يوما للاحتلال اكثر منه يوما للتحرير.

واظهر ملصق يحمله عدد اخر من المتظاهرين صورة لجندي امريكي وهو يصوب بندقيته على رأس عراقي كان يجلس تحت قدميه وقال الملصق "ماأشبه اليوم بالبارحة".

واتخذت وزارة الداخلية العراقية اجراءات أمن مشددة حيث انتشر المئات من رجال الشرطة والدوريات في كل شوارع وسط المدينة وعند مداخل الطرق المؤدية لها والتي اغلقت جميعا أمام المركبات ولا يسمح بدخول المدينة الا للمشاة.

وقال الحزب الاسلامي العراقي أمس إن تاريخ التاسع من ابريل سيبقى يوما اسوداً في تاريخ العراق وان على العراقيين ان يقيموا مأتمهم في هذا اليوم من كل عام.

وقال بيان للحزب الاسلامي العراقي وفقاً لروبترز ان "يوم ٩ – ٤ الذي سقط فيه طاغوت ليحل محله طاغوت محتل سيبقى يوما اسوداً في تاريخ العراق البلد المسلم الآمن".

واضاف الحزب في بيانه "ينبغي على العراقيين أن يقيموا مأتمهم في هذا اليوم من كل عام".

وأوضح الحزب الاسلامي العراقي وهو من الاحزاب السنية الذي لم يشترك في الانتخابات التشريعية التي شهدتها البلاد اواخر يناير الماضي ان "سنتين من الاحتلال تمر على بلدنا العراق المسلم كي تجدد الآلام والمرارات التي يقاسي منها الشعب العراقي عقوبة له من اعدائه على الهوية التي يحملها".

واضاف "لقد وعد الشعب العراقي بالأمن والازدهار بعد سقوط الصنم وتم اقناعه ان لا سبيل لإسقاطه الا بالاحتلال".

وقال الحزب أن "النتيجة التي آلت اليها الاوضاع في العراق بعد مرور سنتين على الوجود الامريكي في العراق هي "سقوط مئات الالوف من الشهداء الابرياء انسجاما مع مذهب المقابر الجماعية الذي ألفه العراقيون..

وحرق وتدمير وسرقة المؤسسات الحكومية وبضمنها المستشفيات والمصانع ومخازن الغذاء والمتاحف والمكتبات على مرأى ومسمع قوات الاحتلال".

واضاف "هذا بالاضافة إلى انتشار ظاهرة العنف بين العراقيين والمخدرات والمشروبات الكحولية...

اضافة الى الدور الواضح لبعض الدول الاقليمية في تصفية حساباتها مع القوات الامريكية ومع الشعب العراقي فأصبح العراق محرقة للاخضر واليابس لكي ينعم الجميع بالامن ويبقى شعبنا يعاني".

وانتقد الحزب الذي اشترك اول الأمر في العملية السياسية وفي تشكيل مجلس الحكم والحكومة المؤقتة لكنه انسحب منها احتجاجا على قيام الحكومة باعطاء الضوء الاخضر للقوات الامريكية لضربها مدينة الفلوجة العام الماضي الاطراف التي تشترك في العملية السياسية، وقال "لقد زعم القوم ان هذا الثمن لابد منه وان الفرج آت بعد هذه المحن".

وأضاف لكن الشعب العراقي الذي انتظر سنتين لم يلمح بصيص امل في هذه الاجواء المحمومة فضلا عن حالة الهرولة التي سعى إليها البعض للاستيلاء على المناصب والكراسي ولاحتكار الاجهزة الامنية التي تمارس نشاطاتها اليوم على الشعب البريء وباسلوب لا يقل همجية عن سبعينيات النظام السابق".

المسجد الأقصى بين مخاطر التقويض والتهويد

سيظل المسجد الأقصى والقدس الشريف هدفا لمخططات التهويد والهدم وكافة صنوف الاعتداءات طالما ظل الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية وطالما ظل الصمت والتخاذل في التصدي لهكذا مخططات سير الموقف عربيا وعالميا.

والتهديدات الأخيرة باجتياح المسجد الاقصى اليوم الأحد تكشف عن الخطر المحدق بالمسجد الأقصى حيث لم تفعل حكومة إسرائيل شيئا يحول دون تنفيذ هذه الاعتداءات بل وفي احيان كثيرة توفر الغطاء للمتطرفين اليهود واتخاذ إجراءات امنية تشدد من العراقيل تجاه الفلسطينيين.

فهناك العشرات من المنظمات اليهودية الصهيونية من بينها ثلاثة تركز على الأنشطة الاستيطانية بالاستيلاء على العقارات القريبة من الحرم القدسي الشريف وهذه المنظمات هي: عطيرت ليوشناه، عطيرت كوهانيم، شوفو بنيم حيث تحظى هذه المنظمات والجماعات بدعم الحكومات الصهيونية المتعاقبة.

واستهداف المسجد الأقصى والقدس حلم صهيوني قديم وعادة ما يستحضرون المقولة الشهيرة لتيودور هرتزل أحد مؤسسي الحركة الصهيونية والذي يقول "إذا حصلنا يوما على القدس وكنت لا أزال حيا وقادرا على القيام بأي شيء، فسوف ازيل كل شيء ليس مقدسا لدى اليهود فيها وسوف احرق الآثار التي مرت عليها قرون".

كما أن الزعيم الصهيوني بن غوريون يقول: لا معنى لإسرائيل بدون القدس ولا معنى للقدس بدون الهيكل.

مراحل الحفريات

ما أن استكمل الصهاينة احتلال القدس عام ١٩٦٧م حتى شرعوا بتنفيذ مخططهم وعلى مراحل، فتحت شعار البحث عن بقايا الهيكل شرع اليهود بعمليات الهدم والحفر حول المسجد وتحت اساساته.

وقد أوضحت نشرة خاصة أصدرتها الحركة الإسلامية في نابلس، لمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج، لهذا العام، المراحل العشرة المذكورة على النحو الآتي:

المرحلة الأولى:

بدأت بعد حرب حزيران ١٩٦٧م مباشرة حيث هدم اليهود حي المغاربة بالكامل (١٢٥ دارا للسكن، ومسجدين، ومصنع للبلاستيك و٢٠٠ مخزن) لتكون الأرض جاهزة لأي أعمال حفر وتنقيب، وقد استمرت الحفريات في هذه المرحلة لسنة كاملة ووصل عمقها إلى ١٤ مترا.

المرحلة الثانية:

استمرت عمليات الهدم في الاحياء الإسلامية مع اجلاء سكانها العرب، وفي هذه المرحلة حدث حريق المسجد الأقصى ١٩٦٩م واقيمت في تلك الآونة، المعاهد، والمدارس الدينية، والاستراحات والفنادق وغيرها، فوق انقاض الابنية العربية، وجرت الحفريات على امتداد ٨٠ مترا حول السور مارة حول الابنية الإسلامية.

المرحلة الثالثة:

خلال الأعوام ١٩٧٠ – ١٩٧٢م بدأ شق الانفاق تحت أسوار المسجد الأقصى من الجانبين الجنوبي والغربي، حتى نفذت إلى الأرضية الداخلية تحت ساحة المسجد، وشملت هذه المرحلة الاستيلاء على ابنية إسلامية كثيرة منها المحكمة الشرعية.

المرحلة الرابعة:

عام ١٩٧٣م اقتربت الحفريات من الجدار الغربي للمسجد الاقصى، وتغلغلت مسافة طويلة تحته، ووصلت أعماق الحفريات في تلك المنطقة وقتها إلى ١٣ مترا.

المرحلة الخامسة:

عام ١٩٧٤م جرى توسيع الحفريات تحت الجدار الغربي.

المرحلة السادسة:

١٩٧٥ – ١٩٧٦م وفي هذه المرحلة توسعت الحفريات تحت الجدار الغربي مجددا، وازال اليهود في الاثناء مقبرة للمسلمين تضم رفات الصحابيين عبادة بن الصامت وشداد بن اوس.

المرحلة السابعة:

١٩٧٧م وصلت الحفريات إلى تحت مسجد النساء داخل المسجد الأقصى، وتمت في هذه المرحلة، موافقة لجنة وزارية صهيونية على مشروع بضم اقسام أخرى من الأراضي المجاورة للساحة، وهدم ما عليها بعمق تسعة أمتار.

المرحلة الثامنة:

١٩٧٩م تجددت الحفريات تحت الجدار الغربي، قرب حائط البراق، وتم شق نفق واسع طويل، تقرر الاستمرار فيه، حتى يخترق المسجد الشريف من شرقه إلى غربه، وقد تم تحصين هذا النفق بالاسمنت المسلح، وأقيم كنيس يهودي صغير، افتتحه رسميا رئيس الدولة اليهودية، ورئيس وزرائه، واتخذ الكنيس معبدا مؤقتا.

المرحلة التاسعة:

١٩٨٦م وفي هذه المرحلة استمرت الحفريات من كل جانب، وتم اجلاء أعداد كبيرة من السكان من القدس القديمة، واغلقت السلطات "الإسرائيلية" مستشفى فلسطين، داخل البلدة القديمة، واغتصبت بيوتا عربية كثيرة، وسكن شارون في أرض واحدة منها، لتسريع العمل في تهويد القدس.

المرحلة العاشرة:

وهي تمثل اخطر مرحلة لأن هدفها هو تفريغ الاتربة والصخور، من تحت المسجد الأقصى ومسجد الصخرة لترك المسجدين قائمين على فراغ، بحيث يكونان عرضة للإنهيار والسقوط، بفعل عوامل طبيعية، أو حتى بتأثير خرق جدار الصوت من قبل طائرة.

وقد بدأت هذه المرحلة بشراسة، بازدياد التوغل تحت أرضية الساحة وحولها، انطلاقا من المحيط الخارجي للاسوار، وقد حاولت دائرة الأوقاف الإسلامية منع هذا التوغل الهادف إلى الوصول إلى قاعدة مسجد الصخرة المشرفة، فاقامت سياجا حول الأرض المجاورة للحائط الشرقي، ولكن بدون جدوى.

بديل التقويض..تهويد الأقصى

بموازاة الخطورة التي تشكلها الحفريات المتواصلة تحت اساسات المسجد الأقصى يسعى اليهود إلى تأمين موطئ قدم لهم داخل ساحات الحرم القدسي، ويسلكون لتحقيق ذلك بمختلف الطرق، من الاعتداءات المباشرة، إلى عمليات التزوير والتزييف، فقد تعرض المسجد الأقصى لأربعين اعتداء منذ العام ١٩٦٧م حتى العام ١٩٩٠م كما تعرض الأقصى لـ٧٢ اعتداء أو محاولة اعتداء منذ توقيع اتفاق اوسلو حتى نهاية عام ١٩٩٨م.

وتحاول الجماعات والمنظمات اليهودية إقامة صلوات في المسجد الأقصى، يتصدى لها حراس المسجد، فينجحون في صد هذه المحاولات حينا، ويتسلل الصهاينة إلى المسجد في احيان أخرى.

وسعى الصهاينة اليهود في إطار مواز إلى الحصول على فتاوى ممن وصفوهم بعلماء مسلمين تبيح لليهود الصلاة في المسجد الأقصى، ففي يوليو ١٩٩٦م نشرت صحيفة هارتس الصهيونية، تصريحات نسبتها للمدعو عبدالهادي فالاشي الذي قدمته الصحيفة بوصفه رئيس المعهد الإسلامي في روما وفحوى التصريحات كما وردت في الصحيفة الصهيونية أن الإسلام لا يمنع صلاة اليهود في المسجد الأقصى، وأنه من الممكن السماح لهم بذلك. وورد في التصريحات أيضا أنه ليس كل المسجد الأقصى يستخدم كمكان مسجد إسلامي، بل قبة الصخرة والمسجد فقط.

احتفت الصحف الصهيونية، بهذه التصريحات لأسابيع، واسبغت صفات على فالاشي بوصفه "عالما" و"فقيها" و"بروفسورا".. ومكمن الخطورة في تصريحات فالاشي أن الصهاينة سعوا لاستخدامها كمسوغ لإقامة الهيكل في ساحات المسجد، أو البحث في صيغ لتقاسم الحرم المقدسي مع المسلمين.

وثمة حديث في هذا السياق عن الارتكاز إلى سابقة الحرم الإبراهيمي في الخليل الذي نجح الصهاينة في التسلل إليه، والاستئثار بمساحات منه لإقامة "صلواتهم".

في حين أشار الشيخ رائد صلاح في محاضرته إلى انه "يجري البحث عن حلول مقترحة في لقاءات سرية تعقد في اثينا باليونان، من بينها اقتراح باعتبار ما فوق الأرض للمسلمين، وما تحت الأرض لليهود، وآخر يقضي ببناء اعمدة ضخمة عالية في منطقة الآثار، بالجهة الجنوبية الغربية، على مستوى الأقصى من الداخل، يبنى عليها الهيكل، فيما تكون الأبواب مشتركة، أما الاقتراح الثالث فيقضي ببناء الهيكل في ساحة المسجد الأقصى".

وقد نقل الشيخ صلاح عن ما وصفه بمسؤول فلسطيني كبير قوله: أن حكومة باراك تؤكد بأن لا حل نهائيا حول القدس إلا إذا سمح ببناء الهيكل في ساحته.

ومعنى ذلك كله أن اليهود يخططون للسيطرة على المسجد، إذا فشلت محاولات تقويضه، والهدف في الحالين واحد: إلغاء الطابع الإسلامي للقدس، والتهيئة للحلول المشئومة التي تلغي عروبتها واسلاميتها. وفي هذا ما يجيب على التساؤل القائم منذ سنوات، حول أهداف الحفريات حول وتحت المسجد الأقصى المبارك. فمن المعروف، أن كل الجهود التي بذلها اليهود من خلال أعمال الحفر والتنقيب، لايجاد اثار يهودية في القدس أو في أماكن أخرى من فلسطين، فشلت تماما، إذ لم يجر العثور على أي أثر للهيكل المزعوم، تحت المسجد الأقصى، رغم كل أعمال الحفر المستمرة منذ سنوات، ومؤخرا اعترف اثاريون صهاينة بانه لا توجد آثار لليهود في القدس وفلسطين بنتائج أعمال الحفر، ولكن الحفريات مع ذلك مستمرة، لاستكمال مخططات التهويد الصهيونية، وكأن الهدف الحقيقي المراد الوصول إليه هو جعل مقولة هرتزل واقعا قائما إزاء كل ما هو ليس مقدساً لدى اليهود في القدس.

القدس محور الصراع

انتهت الحرب العالمية الأولى بوعد بلفور وصك الانتداب اللذين تكفلا بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين. وقد بدأت تحرشات اليهود بادعاء ملكية حائط البراق الذي يشكل جزءا من الحائط الغربي للحرم الشريف في القدس. وقد أدى هذا الادعاء إلى توتر أدى إلى اضطرابات واشتباكات دامية خلال شهر اغسطس ١٩٢٩م عرفت بثورة البراق. وقد اهتمت الحكومة البريطانية المنتدبة على فلسطين فارسلت لجنة للتحقيق سميت "لجنة شو" التي أوصت (بإرسال لجنة دولية من غير الجنسية البريطانية لتسوية مسألة حقوق ومطالب اليهود والمسلمين في حائط المبكى). وتكونت لجنة من ثلاثة أعضاء من السويد وسويسرا واندونيسيا.. وقد انتهت اللجنة من وضع تقريرها في مطلع كانون الأول ١٩٣٠م وخلصت إلى نتيجة حازت على موافقة الحكومة البريطانية وعصبة الأمم معا تتلخص فيما يلي:

أولا: تعود ملكية الحائط الغربي إلى المسلمين وحدهم. ولهم وحدهم الحق اليقين فيه، لأنه يؤلف جزءا لا يتجزأ من ساحة الحرم القدسي الشريف التي هي أموال الوقف. وتعود اليهم أيضا ملكية الرصيف الكائن أمام الحائط وأمام المحلة المعروفة بحارة المغاربة المقابلة للحائط. لكون الرصيف موقوفا حسب أحكام الشرع الإسلامي لجهات البر والخير.

ثانيا: إن أدوات العبادة أو غيرها من الأدوات التي يحق لليهود وضعها بالقرب من الحائط بالاستناد إلى احكام هذا التقرير، أو بالاتفاق بين الفريقين لا يجوز في حال من الأحوال أن تعتبر أو أن يكون من شأنها إنشاء حق عيني لليهود في الحائط أو في الرصيف المحاور إليه يمنع جلب آية خيمة أو ستار أو ما شابهها من الادوات إلى الحائط من قبل اليهود.

ثالثا: ولا يسمح لليهود بنفخ البوق بالقرب من الجدار.

كان هذا هو موقف اللجنة الدولية على الرغم من وجود الانتداب والذي بانتهائه اصبح حائط البراق جزءا لا يتجزأ من القدس الشرقية التي ضمت إلى الأردن مع باقي الضفة الغربية بعد حرب عام ١٩٤٨م كان قرار الأمم المتحدة رقم ١٨١ يقضي بتقسيم فلسطين إلى دولتين تقام بينهما روابط اقتصادية متينة، كما أوصى القرار بإقامة كيان منفصل في القدس يدار من خلال مجلس وصاية من الأمم المتحدة بعد إعلان دولة إسرائيل في ١٥ ايار ١٩٤٨م وسيطرتها على القدس الغربية بدأت بتوجيه تركيز مؤسساتها فيها:

وقام رئيس حكومة إسرائيل آنذاك ديفيد غن جوريون في ١٩٤٩/١٢/٢٠م باعلان القدس اليهودية (الغربية) جزءا لا يتجزأ من الدولة. وفي ١٩٤٩/١٢/٢٣م أعلن الكنيست الإسرائيلي أن القدس عاصمة إسرائيل وفي صبيحة اليوم التالي نقل رئيس الحكومة مكتبه إلى القدس، وفي ١٩٤٩/١٢/٢٦م عقدت الكنيست أول جلسة لها في القدس.

في السابع من يونيو عام ١٩٦٧م احتل الجيش الإسرائيلي القدس الشرقية واصدر الكنيست البند رقم ١١ على قانون نظام الحكم يتم بموجبه سريان الإدارة والقضاء والقانون الإسرائيلي على كل ارض إسرائيل. ودخل القانون حيز التنفيذ في ١٩٦٧/٦/٢٧م وفي اليوم التالي اصدرت الحكومة الإسرائيلية تعليماتها بفرض القانون والقضاء والإدارة على القدس الشرقية. كما أقر الكنيست تعديلا لقانون البلديات بحث يعطي لوزير الداخلية صلاحيات توسيع حدود البلدية من الأرض التي حددها البند ١١ من قانون نظام الحكم. كما سن الكنيست قانون المحافظة على الأماكن المقدسة لعام ١٩٦٧م الذي يؤمن حرية العبادة والوصول إلى الأماكن المقدسة.

وقد رفضت الأمم المتحدة قرارات إسرائيل وإجراءاتها، كما جاء في قرار الجمعية العامة رقم ٢٢٥٣ الصادر في ١٩٦٧/٧/٤م الذي ينص على عدم شرعية القرارات الإسرائيلية، وطالبت بإلغائها، واعربت عن اسفها الشديد للاجراء الإسرائيلي المنفرد لتحديد مصير القدس.

وعلى الرغم من صدور القرار السابق، وتبعه القرار ٢٢٥٤ والقرار ٢٤٢ اللذان يؤكدان على رفض الإجراءات الإسرائيلية والتأكيد على عدم جواز احتلال الأرض بالقوة، وان السلام العادل يتطلب الانسحاب من الأرض التي احتلتها إسرائيل في النزاع الأخير، فإن إسرائيل لا تزال حتى يومنا هذا تنتهج سياسة خاصة تجاه القدس التي اعتبرتها جزءا لا يتجزأ من إسرائيل وانها العاصمة الأبدية للدولة.

وخلال مفاوضات الحكم الذاتي بين مصر وإسرائيل ١٩٧٩ – ١٩٨٢م طالبت مصر بتطبيق الحكم الذاتي على كل المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧م ومن ضمنها القدس الشرقية. وصرح المفاوضون المصريون أن ضم القدس الشرقية هو قرار باطل يجب الغاؤه، وان على إسرائيل تطبيق قرار مجلس الأمن وخصوصا قراري مجلس الأمن ٢٤٢ ، ٣٣٨ على القدس. ولكن المفاوضين الإسرائيليين رفضوا المطالب المصرية واشاروا إلى أن اتفاقات كامب ديفيد قد امتنعت عن قصد عدم التطرق إلى موضوع القدس. وأكدوا أن القدس الموحدة هي عاصمة إسرائيل وهي غير قابلة للتفاوض.

في ١٩٨٠/٧/٣٠م قام الكنيست الإسرائيلي بسن قانون أساسي تحت عنوان (القدس عاصمة إسرائيل) تضمن بنده الأول: أن القدس الكاملة الموحدة هي عاصمة إسرائيل. وأشار البند الثاني إلى أن القدس ستصبح مقرا لرئيس الدولة والكنيست والحكومة ومحكمة العدل العليا. وقد جاء هذا القانون ليكرس الأمر الواقع حيث أن هذه المؤسسات موجودة في القدس المعلنة عاصمة للدولة. وعلى الرغم من ادانة الأمم المتحدة للقانون الجديد في القرار ٤٧٨ واعتباره يشكل خرقا للقانون الدولي وبمطالبته الدول بنقل سفارتها من القدس، إلى تل ابيب، إلا أن إسرائيل اصرت على التمسك بالقرار وأخذت تمارس ضغوطها على الدول لفتح سفاراتها في القدس.

وعندما طرحت إسرائيل عام ١٩٨٧م مبادرة سلمية وخطة لتشجيع عملية السلام في الشرق الأوسط، لم تشر في المبادرة أو الخطة إلى القدس من قريب أو بعيد. وقد فشلت الخطة بسبب الخلافات الحادة حول مشاركة شخصيات من القدس الشرقية في المفاوضات ما قبل الانتخابات. وقد خشيت إسرائيل أن يفهم من ذلك استعداد إسرائيل للتنازل عن القدس.

وعندما اثيرت قضية القدس في تصريح الرئيس الأمريكي جورج بوش في آذار عام ١٩٩٠م الذي قال فيه (أن الاحياء اليهودية في القدس الشرقية مثلها مثل المستوطنات) وطالب بوش إسرائيل بالالتزام بعدم اسكان المهاجرين في المستوطنات كشرط لإعطائها ضمانات القروض. وأصر الرئيس بوش على أن يشمل هذا القرار الاحياء اليهودية في القدس الشرقية.

وقد أثار تصريح بوش حملة في إسرائيل وفي أوساط اليهود في أمريكا مما حدا بالكونجرس الأمريكي إلى اتخاذ قرارا يعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل.

وقد جاءت الدعوة إلى مؤتمر مدريد خالية من موضوع القدس، كما أن رسالة الضمانات الموجهة إلى إسرائيل لم تتضمن آية إشارة إلى القدس حيث طالبت إسرائيل بعدم المساس بحقوقها في القدس، وطالبت أن لا يبحث الموضوع في المفاوضات، وأن لا يشارك أي مقدسي ساكن هناك في الوفد. وقد أعطي الأمريكان الحق لإسرائيل في رسالة الضمانات بأن أي طرف غير ملزم بالتفاوض مع أي شخص لا يريده.. وبالمقابل فإن رسالة الضمانات الموجهة للفلسطينيين تطرقت إلى موضوع القدس، حيث وعدت الولايات المتحدة أن تركيب الوفد لا يؤثر على مطالب الفلسطينيين في القدس.. وأضافت الرسالة إلى موقف الولايات المتحدة من القدس بأنها لن تقسم مرة أخرى، وان مكانتها النهائية ستحدد عن طريق التفاوض، وانها لا تعترف بضم القدس أو حتى توسيع حدودها وان من حق سكان القدس العرب المشاركة في انتخابات سلطة الحكم الذاتي.

وفي الجولة التاسعة للمفاوضات في واشنطن في ايار ١٩٩٣م وبعد أن كانت مفاوضات اوسلو السرية قد قطعت شوطا نحو التوصل إلى اتفاق، وجاءت اتفاقية اوسلو وقد ضمت الإشارة إلى القدس باعتبارها أحد القضايا التي يتم التفاوض عليها في الوضع النهائي.

كما تم في الاتفاق (أن سكان القدس العرب يحق لهم المشاركة في الانتخابات) وكانت مسألة الانتخابات والترشيح لسكان القدس أحد أهم مسائل الاتفاق.

السعودية تعلن عن مقتل زعيم القاعدة في المملكة

■،، الرياض/ د ب أ/..

أعلنت المملكة العربية السعودية أنها استطاعت التعرف على ١٠ أشخاص من بين ١٥ جثة عثرت عليها بعد تبادل اطلاق النار الذي استمر ثلاثة أيام في الرس شمال الرياض بين قوات الأمن وعدد من الإرهابيين بينهم سعود العتيبي قائد تنظيم القاعدة في المملكة وكريم المجاطي مغربي الجنسية.

وأضاف مصدر مسؤول بوزارة الداخلية السعودية في بيان له أمس أن ١٥ من دعاة التكفير والتفجير قتلوا حيث تم العثور على جثة أخرى زيادة على ما سبق الاعلان عنه وكانت السلطات السعودية أعلنت أن ١٤ قتلوا في تبادل إطلاق النار الذي وقع في الرس.

وقال المصدر: إن إجراءات التثبت والاشعار استكملت وما تتطلبه مصلحة التحقيق بحق عشرة منهم من بينهم سعود بن حمود بن عبيد القطيني العتيبي سعودي الجنسية.

والقطيني سبق له السفر إلى افغانستان شارك في عدد من التفجيرات ومن بينها الاعتداء الذي استهدف مجمع المحيا السكني في نوفمبر ٢٠٠٣م.

أمير قطر: غياب الديمقراطية وراء معاناة العرب

انتقد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر اوضاع الديمقراطية فى الوطن العربي.

وقال في كلمة افتتح بها منتدى الدوحة السنوى للتنمية أمس أن غياب الديمقراطية والتوانى عن الاصلاح السياسي قادا الى معظم صور المعاناة الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الشرق الاوسط ، واضاف في الكلمة التي القاها نيابة عنه الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء القطري: إن الاصلاح السياسي والمشاركة الشعبية فى صنع القرار لم تعد قضية اختيارية وانما باتت ضرورة تصل الى درجة الحتمية.

وقال: إن الاصلاح المستدام يستوجب ان"لا يكون الحماس موسمياً" ومرتبطا بضغوط دولية بل نابعا عن قناعة.

من جهتة قال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق سليم الحص: انه لا سبيل للاتحاد بين الدول العربية في ظل التفاوت الفادح بين الانظمة والمعطيات الاقتصادية والسياسية.

واضاف في كلمة بالجلسة الافتتاحية للمنتدى بأن التفتت هو مشكلة العرب الاولى في سعيهم الى التنمية.

أحد المقربين لصدام حسين ينفي وجوده في الحفرة لحظة اعتقاله

■،، القاهرة/ د ب أ/..

قال قيس النامق من أهالي الدور التابعة لمحافظة صلاح الدين شمال بغداد وهو الرجل الذي رافق الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين منذ سقوط بغداد حتى لحظة اعتقالهما معاً : إن صدام لم يكن في الحفرة لحظة اعتقاله.

قال النامق: إن فترة الـ ٩ أشهر التي تلت سقوط بغداد كانت قاسية وقد اضطر صدام خلالها إلى أن يسكن كوخاً بسيطاً.

ووصف صدام بأنه كان مؤمناً أن يد الله أملت هذا القدر وكان مستسلماً مسلماً للأمر بحسب النامق كما كان يقضي جل وقته في العبادة وهذا سبب اطلاق ذقنه.

وحول مساعي الأمريكيين بعد سقوط بغداد ومحاولاتهم الاتصال بصدام حسين بشكل غير مباشر لتسليم نفسه مقابل ضمانات شخصية له ولعائلته ذكر النامق أن صدام حسين رفض هذه العروض بعد ما وصلته بشكل غير مباشر.

ونفى أي علاقة لصدام حسين بالمقاومة العراقية والجماعات المسلحة.

وتحدث النامق عن لحظة اعتقال صدام حسين وأصر على أن الاعتقال لم يكن في المزرعة ولم يكن السيد الرئيس في الحفرة واتهم الامريكيين بفبركة هذه القصة واتهم دخلوا المزرعة بعد اعتقالنا بعدة أيام والحفرة الموجودة في المزرعة هي عبارة عن موضع تم انشاؤه في حرب عام ١٩٩١م وكنا نلوذ به من القصف الجوي الامريكي وان ظروف الاعتقال لم تكن تسمح بالمقاومة.

السودان.. حكومة وحدة وطنية في غضون ثلاثة أشهر

■ الخرطوم/وكالات الانباء

أعلن وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل أمس ان حكومة وحدة وطنية ستشكل في السودان بمشاركة الحزب الحاكم والمتمردين الجنوبيين السابقين خلال الشهرين أو الاشهر الثلاثة القادمة من العام الجاري ،ونقلت صحيفة « الايام » السودانية الصادرة أمس عن اسماعيل قوله بالنسبة لحكومة الوحدة الوطنية فإننا قادمون نحوها٠

وأوضح وزير الخارجية السوداني ان اتفاق السلام الذي وقع في يناير الماضي بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان يدعو إلى تشكيل مثل هذه الحكومة بمشاركة حزب المؤتمر الوطني الحاكم والحركة الشعبية وكل القوى السياسية في البلاد، وينص اتفاق السلام على أن تشكل حكومة الوحدة الوطنية خلال ستة اشهر قبل ان تدخل الدولة في المرحلة الانتقالية التي ستستمر ست سنوات وعلى ان تضم ٣٠ عضوا توزع فيها الحقائب وفق النسب نفسها لتوزيع المقاعد في البرلمان، وسيضم البرلمان السوداني الجديد المؤلف من ٤٥٠ مقعدا وسيحصل حزب المؤتمر الوطني على ٥٢ بالمئة من اجمالي المقاعد بينما تذهب ٢٨ بالمئة للحركة الشعبية وستحظى احزاب الجنوب والشمال بنسبة ١٤ بالمئة و٦ بالمئة على التوالي ٠

من جهة أخرى يقوم نائب وزير الخارجية الامريكي روبرت زوليك الاسبوع المقبل بزيارة إلى السودان بعد ان يحضرمؤتمرا لمانحي المعونات في أوسلو لمساعدة السودان على إعادة البناء في اعقاب اتفاقية السلام التي وقعت بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان في يناير الماضي٠